التسمية والترقيم في البلديات

إعداد

نور خالد صالح ابو الراغب

المستخلص

أصبحت الحاجة إلى نظام عنونة الشوارع وترقيم المباني أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لإدارة المدن سريعة النمو في البلدان النامية ولا سيما بلدان الشرق الأوسط، حيث تفتقر معظم المدن إلى نظام عنوان شامل وموحد. ويمكن أن يعزى هذا إلى التحضر السريع والعولمة المتزايدة مما أدى إلى تكامل أكبر بين السكان والمدن والشركات والمناطق. وعلاوة على ذلك، فإن التقدم في التقنيات الجغرافية المكانية والتطبيقات القائمة على الموقع تؤكد أيضًا على الحاجة الى نظام عنوان موحد. حيث يتضمن هذا النظام أسماءاً للشوارع وأرقام الممتلكات و المباني ويتضمن قاعدة بيانات لاستخدامات الأراضي، وأصحاب العقارات.

الكلمات المفتاحية: تسمية الشوارع؛ ترقيم المباني.

Naming and numbering in Municipalities

Prepared by:

Nour Khaled Saleh Abu Ragheb

Abstract

The need for a system of street addressing and building numbering has become critical to the management of fast-growing cities in developing countries, particularly those in the Middle East, where most cities lack a comprehensive and unified address system. This can be attributed to rapid urbanization and increasing globalization which has led to greater integration of populations, cities, businesses and regions. Moreover, advances in geospatial technologies and location-based applications also emphasize the need for a unified address system. This system includes street names, property and building numbers, and includes a database of land uses and real estate owners.

Keywords: Street naming; Building numbering .

المقدمة

يمكن القول، أن تسمية الشوارع وترقيم المباني أصبح أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لإدارارة المدن وخاصة سريعة النمو في البلدان النامية، ولا سيما تلك الواقعة في منطقة الشرق الأوسط،، حيث تشهد نمواً سريعاً وخطوات سريعة في التحضر المدني، وانتشار المناطق الحضرية، وهنا تظهر مشكلة افتقارها الى نظام العنوان التفتقر معظم المدن إلى نظام العنوان الشامل (ترقيم الشارع وتسميته وترقيم المباني). ويمكن يمكن أن يعزى هذا جزئيًا إلى التحضر السريع والعولمة المتزايدة مما أدى إلى تكامل أكبر بين سكان تلك الدول والمدن والمنظمات والمؤسسات المدنية فيها. وعلاوة على ذلك، فإن التقدم في التقنيات الجغرافية المكانية والتطبيقات القائمة على الموقع تأكد الحاجة الإلزامية الى نظام العنوان الموحد والشامل. وفي حالة عدم وجود العنوان الشامل سوف يعيق ذلك التخطيط الحضري وتقديم الخدمات الحضرية مثل خدمات الكهرباء وامدادات المياه، وكذلك شبكة الإنترنت والاتصالات وكذلك توريد الإيرادات من قبل السلطات الحكومية المحلية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقييم فائدة نظام العنوان الشامل والموحد، فقد قامت البلديات في الاردن بتطوير نموذج أولي لعملية تسمية الشوارع وترقيم المباني بالتعاون مع وزارة الشؤون المحلية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID-cities لدعم مبادرة تسمية الشوارع وترقيم المباني (SNBN) حيث تحتوي هذه المبادرة على تطوير خرائط تحتوي على أسماء الشوارع وأرقام المباني في جميع البلديات البالغ عددها (100) بلدية، ومن ثم تثبيت هذه الاسماء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS الذي يتضمن قاعدة بيانات لاستخدامات الأراضي، وأصحاب العقارات.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة من ضرورة تبني البلديات لاسلوب جديد في إدارة المدن والاحياء التي تتبع هذه البلدية، لا سيما في البلدان التي تشهد نموًا سريعًا. لذلك فإن التركيز والدافع وراء هذا الدراسة ينبع أهمية وجود نظام عناوين شامل وفعال وموحد كأداة مرجعية لسكان المدينة والزوار لتحديد الأماكن بسهولة بدون الاعتماد بالضرورة

على استخدام المعرفة المحلية الواسعة. وعلاوة على ذلك ، فإن تنفيذ نظام العنوان الموحد يشكل إطارًا السياسات وأداة لنشر العديد من أشكال البيانات الموزعة مكانيًا مثل التعداد والبيانات المتعلقة بالأعمال. بمعنى آخر ، نظام العناوين الموحد يضمن جمع البيانات بكفاءة، ويسهل تحديث وثائق التخطيط الحضري، وتخطيط الاستثمارات، والمساعدة في صيانة المرافق والبنية التحتية؛ وأخيرا يعزز تعبئة الموارد المحلية بشكل أكثر فعالية لتعزيز التنمية الحضرية.

وفي ضوء ما تقدم، تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي استراتيجيات التنفيذ الحالية المستخدمة في البلديات في عملية تسمية الشوارع وترقيم المباني؟
- ما مدى فعالية نظام العنوان الشامل والموحد في تعزيز الإدارة الحضرية؟ .
- ما هي إمكانات نظام تسمية الشوارع القائم على نظم المعلومات الجغرافية للإدارة الحضرية؟

أهداف الدراسة:

الهدف من الدراسة هو فحص فعالية الأساليب الحالية المستخدمة في تسمية الشوارع وترقيم المباني، ومن أجل تحقيق ذلك، تسعى الدراسة على وجه التحديد إلى:

- فهم استراتيجيات التنفيذ المستخدمة في مشروع تسمية الشوارع وترقيم المباني في البلديات الأردنية.
- فحص فعالية نظام العنوان الشامل والموحد باسخدام نظام نموذجي لرقمنة الشوارع قائم على نظام المعلومات الجغرافية والاستفادة من إمكانياته.
- بالنسبة للحكومات المحلية: فهي تزيد الإيرادات البلدية وتحسن الإدارة الحضرية من خلال استخدام: - أدوات لتخطيط وإدارة الخدمات البلدية من قبل الأقسام الفنية: يسمح تحديد الأصول العامة (نظام الشوارع ، المرافق ، طولها، عددها، وحالتها) وهذا يسمح بوضع نظام مراقبة للمساعدة في التخطيط الحضري وبرمجة الاستثمارات؛

نموذج الدراسة:

تم بناء نموذج يوضح اهم عناصر تسمية الشوارع والمباني التي يتم اعتمادها في تنظيم المدن في البلديات.

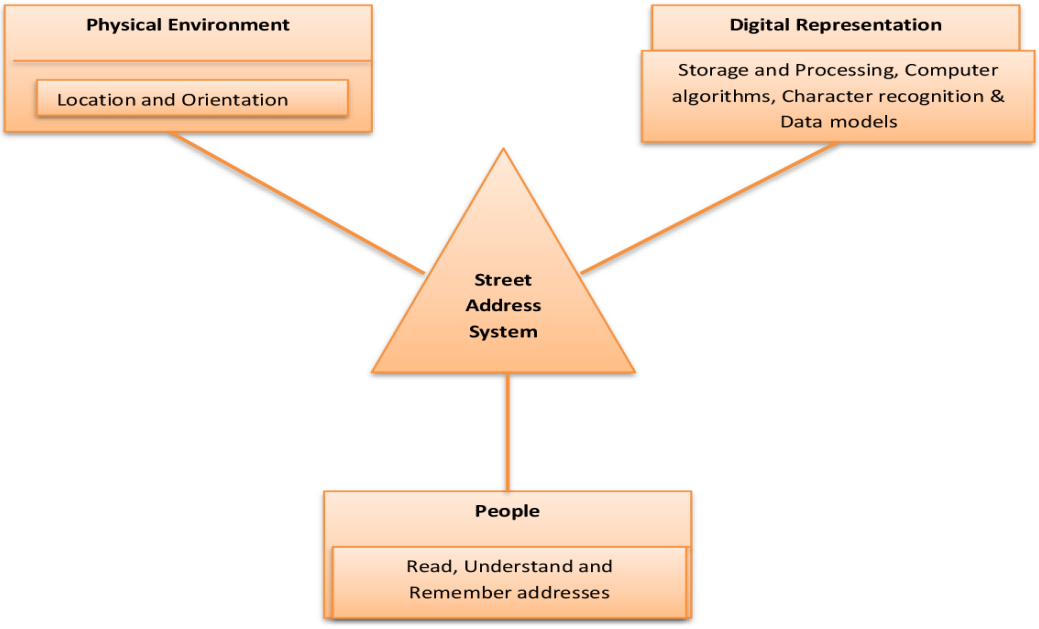

الشكل رقم (1) نموذج الدراسة

مصطلحات الدراسة:

- مصطلح تسمية الشوارع يتضمن عدة أهداف: بالنسبة للسكان، جعل المدينة أكثر "سهولة في الاستخدام" من خلال – تحسين نظام إحداثيات الشوارع لتمكين السكان من التنقل في أنحاء المدينة بسهولة أكبر؛ وتسهيل إيصال الخدمات للسكان مثل خدمات الكهرباء وامدادات المياه وشبكات الاتصالات، وكذلك خدمات مثل الخدمات الصحية ووصول سيارات الاسعاف، وخدمات الشرطة، وتحديد مواقع المرافق الحضرية في المدينة ومواقع المؤسسات الحكومية ومؤسسات الحكم البلدي.

تسمية الشوارع وترقميها

بالشراكة مع الوكالة الأمريكية للتنمية USAID تم تمويل مشروع التسمية والترقيم لمجموعة من البلديات داخل الأردن، حيث اعتمد المشروع على النظام المتري وهو من أكثر أنظمة العنونة شيوعًا المستخدمة في الدول الغربية في نظام الترقيم. وباستخدام هذا النظام، يتم تعيين أرقام للمباني وفقًا لمقياس المسافة من بداية الشارع ويتم توزيع الأرقام الى (النظام الزوجي والفردي). ويتم تصنيف الطرق اعتماداً على عرض وطول الشارع وأهميته المرورية واستعمالات الاراضي لما حوله، ويمكن تصنيف الطرق كما يلي:

- **الشارع وهو طريق عرضة 8 أمتار وما فوق .**
- **الممر وهو طريق نافذ يقل عرضه عن 8 متر ويعتبر شارع متفرع من الشارع الاصلي ويأخذ اسمه من نفس الشارع ويتبعه في الترقيم.**
- **الدخلة هي طريق مغلقة النهاية يقل عرضها عن 8 متر ويتم تسميتها من الشارع المتفرعة منه وتبعها الترقيم كذلك.**
- **الدرج هوز طريق مشاه يتألف من أدراج حيث يربط بين شارعين او اكثر وبغض النظر عن طوله ياخد تسميته وترقيمه من الشارع المتفرع منه.**

1. **تسمية الشوارع : تم تسمية الشوارع وفق منهجية اعتمدتها البلدية وفقا للكتب الرسمية الصادرة عن رئاسة الوزراء بتسمية الشوارع باسماء الشهداء والصحابة رضي الله عنهم وممن ساهم في رفعة الوطن والمميزين اضافة لمنحها ارقاما (كود) لترميزها.**
2. **تم تقسيم البلدية الى احياء، حيث قسمت البلدية احياءها ضمن الحدود الرسمية المعتمدة وتم اعتماد اسماءها وتثبيتها على الجداريات.**
3. **ترقيم قطع الاراضي داخل التنظيم وفقاً لصفات استعمالها بحيث اخذت قطع الاراضي على يمين الشارع ارقاما زوجية وارقام فردية على الجانب الايسر.**
4. **بعد تجهيز المخططات تم تطبيقها بواسطة المسؤولون العمل الميداني لرصد المباني ومداخلها على قطع الاراضي التي تم ترقيمها مسبقاً. حيث يخصص**

لكل مبنى او عمارة او منزل رقم محدد، بينما خصصت رموز معينة للمباني متعددة المداخل على نفس القطعة ارقاما متفرعة من الرقم الاصلي (مثل 2A, 2B, 2C).

5. وبعد اعتماد الاسماء والارقام تم العمل على جداول خاصة لطبقة الشوارع التي تحمل اسم الشارع باللغتين العربية والانجليزية اضافة لكود الشارع ولوحات خاصة بالترقيم داخله.
6. تم اعتماد جداريات معدنية تبين تفاصيل موقعها من حيث الحي والشارع التي تقع ضمنه في البلدية.
7. تم الانتقال الى مرحلة تركيب اللوحات بواسطة اعضاء الفريق الميداني من البلدية ومن الجهة المانحة.

وتبين الصور التالية لوحات المشروع التي تم تركيبها في بلدية عين الباشا:

العولمة ومشروع تسمية الشوارع وترقيم المباني

يمكن القول، أن الحاجة إلى نظام وظيفي لتحديد الشوارع والممتلكات في البلديات، قد تكثفت في السنوات الأخيرة بسبب ظاهرة العولمة. حيث ان العولمة تشير إلى العمليات العالمية للتفاعل والتكامل بين الأشخاص والشركات وحكومات الدول المختلفة بمساعدة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تجعل العالم أكثر تكاملاً وبالتالي يعتمد على بعضه البعض.

فبناء البنية التحتية في تلك البلدان، وتفعيل العنونة والرقمنة للشوارع تزيد من كفاءة التنقل بين المدن والبلدان وزيادة الكفاءة وأداء المدن وتحويل اقتصاد هذه البلدان الى بلدان قادرة على المنافسة عالمياً.

علاوة على ذلك، فأن التقدم في استخدام تكنولوجيا نظام تحديد المواقع (GPS) وكذلك الخدمات والتطبيقات الأخرى القائمة على تحديد الموقع عبر الإنترنت والمعاملات والتجارة الإلكترونية والعديد من الأنظمة الأخرى التي انتشرت على نطاق واسع أصبحت نظام تسمية الشوارع وترقيم المباني من أساسيات البنية التحتية لهذه التطبيقات، وكذلك معالجة البنية التحتية تفيد التجارة الدولية من خلال تحسين تحديد نقاط التسليم، وشركات النقل والخدمات اللوجستية التابعة لتسليم البريد والعنوان. فهذا المشروع له أهمية كبرى من خلال اعتماد أدوات مساعدة محسنة لتتبع الطرود، والتي تزيد من إرضاء العملاء وضمان تسليم أفضل للعناصر المرسلة. حيث تستخدم شركات الخدمات اللوجستية الفعالة أنظمة التتبع والتتبع لمراقبة شحنات الصادرات والواردات بين البلدان. فجودة ترتبط الخدمات اللوجستية لها ارتباطًا وثيقًا بتوافر عناوين الشوارع من خلال تسهيل حركة السلع في جميع أنحاء العالم، وهكذا تصبح البنية التحتية للعناوين عنصرًا أساسيًا في أنظمة التداول عالمياً.

قائمة المصادر

- بوشال، خديجة. (2018). المدن الجديدة في الجزائر واقع وتحديات .مجلة الباحث الاجتماعي، ع14 ، .148 - 139
- عساف، محمد خيري مصطفى، و عبدالحميد، علي. (2021 .(معوقات إعداد وتنفيذ المخططات التنظيمية العمرانية وسبل معالجتها في الضفة الغربية "فلسطين": محافظة جنين حالة دراسية) رسالة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية، نابلس
- القطب، كميل عزت يوسف، عبدالحميد، علي، و غضية، أحمد رأفت. (2005 .(بناء نظام تسمية الشوارع وترقيم المباني في التجمعات السكانية الفلسطينية) رسالة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية، نابلس
- لكنوش، صباح. (2018). واقع علاقة الجيرة في المدينة الجديدة علي منجلي .مجلة الباحث الاجتماعي، ع14 ، 191 – 183
- هدية، صارة. (2016). أسماء الشوارع بمدينة وهران: مقاربة سوسيو لسانية .مجلة الكلم، ع2 ، .18 - 4

- Bigon, L., & Njoh, A. J. (2015). The toponymic inscription problematic in urban SubSaharan Africa: From colonial to postcolonial times. Journal of Asian and African studies, 50(1), 25-40.
- Bokpe, S.J. (2017). How the National Digital Property Addressing System Works. Daily Graphic. Retrieved from https://www.graphic.com.gh/news/general-news/how-the-nationaldigital-property-address-system-works.html
- Cobbinah, P. B., & Niminga-Beka, R. (2017). Urbanization in Ghana: Residential land use under siege in Kumasi central. Cities, 60, 388-401.

- Dhamavaram S. and Farvacque-Vitkovic, C. (2017), Street Addressing – A Global Trend, Paper prepared for presentation at World Bank Conference on Land and Poverty, March 20- 24, 2017.
- Ditsela, J. (2017). A Multi-Dimensional Framework for Adopting Physical Address System in a Developing Country (Doctoral dissertation). University of Witswatersrand, Johannesburg, South Africa.
- ESRI (2018). What is a Geodatabase? [online] retrieved from http://desktop.arcgis.com/en/arcmap/10.3/manage-data/geodatabases/what-is-ageodatabase.htm